والمستحب علي يساره وان يكبر ويثني علي الله ويصلي علي
نبيه صلعم ويدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين الي آخر
ما تقدم عن النووي ومن وقف بعد الفجر وقبل ان
يصلي الصبح فهو كمن لم يقف كما في الدسوقي وهو المسجد
الذي علي يسار الذاهب الي منى الذي بين جبل المزدلفة
والجبل المسمي بقزح وسمي مشعرا لما فيه من المشاعر
اي العلامات ومعالم الدين ومعنى الحرام الذي يحرم
فيه الصيد وغيره كقطع الشجر وفي كبير الخرشي وهو
الذي بناه قصي في الجاهلية ليهتدي به الحجاج المضلوت
من عرفات اهـ ويطلق المشعر علي جميعها ومزدلفة كلها
موقف ويستحب لمن يبيت هذه به معه في المزدلفة ان
كان معه وان يقف به بالمشعر فاذا اسفر الوقت فيستحب
له ان يسير الي منى وان يسرع ببطن محسر وهو
واد بين مزدلفة ومنى وليس من واحد منهما علي
ما قاله النووي والطبري واستحب بعضهم الاسراع
في الذهاب الي عرفات ايضا وتقدم انتهى تحقيق المقام علي
مذهب مالك وعند ابي حنيفة قال في المسالك وشرحه
فاذا فرغ

فاذا افرغ من وقوف مزدلفة واسفر جدا فالسنة ان
يفيض مع الامام قبل طلوع الشمس فان تقدم عن
الامام او تأخر عنه جاز ولا شيء عليه وكذا لو دفع قبل
طلوع الشمس لا يلزمه شيء ويكون مسيئا لترك السنة
والحاصل ان الافاضة مع الامام من مزدلفة سنة بخلاف
الافاضة معه من عرفة فانه واجب فاذا دفع فليكن
بالسكينة والوقار وسفاره التلبية والاذكار فاذا
بلغ بطن محسر اسرع قدر رمية حجر ان كان ماشيا
وحركة دابته ان كان راكبا وهذا يستحب عند
الائمة الاربعة كما تقدم عنهم فقد روى احمد عن جابر ان
النبي صلي الله عليه وسلم اوضع في وادي محسر اي اسرع
وفي الموطأ ان ابن عمر كان يحرك راحلته في محسر قدر
رمية حجر وسمي بذلك لان فيل اصحاب الفيل حسر فيه
اي اعيا وقيل لان ابليس وقف فيه متحسرا وسمي
وادي النار كما مر عن النووي وغيره ويقول في مروره
اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل
ذلك ثم خرج الي منى سالكا الطريق الوسطى التي تخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)